

لسان العرب

(سلح) السِّلَاحُ اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث ويذكّر والتذكير أعلى لأنه يجمع على أسلحة وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمره ورداء وأردية ويجوز تأنيثه وربما خص به السيف قال الأزهري والسيف وحده يسمى سلاحاً قال الأعمش ثلاثاً وشهراً ثم صارت رذيلةً طليح سفاري كالسلاح المقتدر يعني السيف وحده والعصا تسمى سلاحاً ومنه قول ابن أحرمر ولست بعيرنة عرك سلاحي عصاً مثقوبة تقمص الحمارا وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها به يهز سلاحاً لم يرنثها كلاله يشك بها منها أصول المغابن إنما عنى روقية سمّاها سلاحاً لأنه يذبُّ بهما عن نفسه والجمع أسلحة وسلاح وسلاحان وتسلح الرجل لبس السلاح وفي حديث عقيقة بن مالك بعث رسول الله ﷺ سرية فسلححت رجلاً منهم سيفاً أي جعلته سلاحه وفي حديث عمر رضي الله عنه لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه وفي حديث أبي بكر قال له من سلحك هذه القوس؟ قال طغفيل ورجل صالح ذو سلاح كقولهم تامر ولاين ومثله سلاح لابس السلاح والمسلحة قوم ذو سلاح وأخذت الإبل سلاحها سمت قال النعمان بن تولى لب أيام لم تأخذ إني سلاحها إني بلي بجللتها ولا أبكارها وليس السلاح اسماً للسمن ولكن لما كانت السمينة تحسن في عين صاحبها فيشفق أن ينحرها صار السلاح كانه سلاح لها إذ رفع عنها النحر والمسلة قوم في عُدّة بموضع رصدي قد وكّلوا به بإزاء ثغر واحد منهم مسلحاً والجمع المسالحي أيضاً المؤكّل به والمؤمّر والمسلة كالثغر والمرقب وفي الحديث كان أدنى مسالحي فارس إلى العرب العذية قال بشر بكّل قياد مسنفة عنود أضر بها المسالحي والغوار ابن شميل مسلة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفذون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون واحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين وإن جاء جيش أذروا المسلمين وفي حديث الدعاء بعث الله مسلة يحفظونه من الشيطان المسلة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو سوا مسلة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقتهم على غفلة فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له والمسالحي مواضع المخافة قال الشماخ تذكرتها وهناً وقد حال دونها قري أذربيجان المسالحي والجال والسلاح اسم لذي

البَطْنِ وقيل لما رَقَّ منه من كل ذي بطن وجمعه سُلُوحٌ وسُلُحَانٌ قال الشاعر فاستعاره
للوَطَّوِاطِ كَأَنَّ بَرْفُغَيْهَا سُلُوحَ الوَطَّاطِ وَأَنشد ابن الأَعرابي في صفة رجل
مُمْتَلِئاً ما تحته سُلُحَاناً والسُّلُوحُ بالضم النَّجْوُ وقد سَلَحَ يَسْلِحُ سَلْحاً
وَأَسْلَحَهُ غيرُهُ وغَالَبَهُ السُّلُوحُ وسَلَحَ الحَشِيشُ الإِبِلَ وهذه الحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الإِبِلَ
تسليحاً وناقاة سَالِحِ سَلَحَاتٍ من البقل وغيره والإِسْلِيحُ شجرة تَعْزُرُ عليها الإِبِلُ
قالت أَعْرَابِيَةٌ وقيل لها ما شجرةُ أَبيكَ؟ فقالت شجرةُ أَبي الإِسْلِيحِ رَغْوَةٌ وصريح
وسَنَامٌ إِطْرِيحٌ وقيل هي بقلة من أَحْرَارِ البقول تنبت في الشتاء تَسْلِحُ الإِبِلُ إِذَا
استكثر منها وقيل هي عَشْبَةٌ تشبه الجَرَجِيرَ تنبت في حُقُوفِ الرملِ وقيل هو نبات
سُهْلِيٌّ ينبت ظاهراً وله ورقة دقيقة لطيفة وسَدَفَةٌ مَحْشُوءَةٌ حَيْثُ كَبِ الخَشْخَاشُ
وهو من نبات مطر الصيف يُسَلِّحُ الماشيةَ واحدته إِسْلِيحَةٌ قال أَبو زياد منابتُ
الإِسْلِيحِ الرملِ وهمزة إِسْلِيحٍ مُلْحِقَةٌ له ببناء قِطْمِيرٍ بدليل ما انضاف إِلَيْهَا من
زيادة الياء معها هذا مذهب أَبي علي قال ابن جنبي سألته يوماً عن تَجْفَافٍ أَتَاؤُهُ
للإِلْحَاقِ ببابِ قِرْطَاسٍ فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف إِلَيْهَا من زيادة الألف معها قال
ابن جنبي فعلى هذا يجوز أَن يكون ما جاء عنهم من بابِ أُمْلُودٍ وَأُطْفُورٍ ملحقاً بعُسْلُوجٍ
ودُمْلُوحٍ وَأَن يكون إِطْرِيحٌ وإِسْلِيحٌ ملحقاً ببابِ شِنْذُطِيرٍ وَخِنْذُزِيرٍ قال وَيَدْعُدُ هذا
عندي لِأَنَّهُ يلزم منه أَن يكون بابُ إِعْصَارٍ وإِنْسَامٍ ملحقاً ببابِ حِدِّ بَارٍ وهَلْأَقَامُ وبابُ
إِفْعَالٍ لا يكون ملحقاً أَلا ترى أَنه في الأَصْلِ للمصدر نحو إِكْرَامٍ وإِنْعَامٍ؟ وهذا مصدر
فعل غير ملحق فيجب أَن يكون المصدر في ذلك على سَمْتِ فعله غير مخالف له قال وكَأَنَّ
هذا ونحوه إِِنَّمَا لا يكون ملحقاً من قِبَلِ أَن ما زيد على الزيادة الأُولَى في أَولِهِ إِِنَّمَا
هو حرف لين وحرف اللين لا يكون للإِلْحَاقِ إِِنَّمَا جِيءَ بِهِ بِمَعْنَى وهو امتداد الصوت به وهذا
حديث غير حديث الإِلْحَاقِ أَلا ترى أَنكَ إِِنَّمَا تقابل بالْمُلْحَقِ الأَصْلَ وبابِ المَدِّ إِِنَّمَا
هو الزيادة أَبَداً؟ فالأَمْرانِ على ما ترى في البعد غايتان والمَسْلُوحُ منزل على أَرْبَعِ
منازل من مكة والمَسَالِحِ مواضع وهي غير المَسَالِحِ المَتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ والسِّيْلُحُونَ موضع
منهم من يجعل الإِعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى مسلمين والعامَّة تقول سَالِحُونَ
الليث سَيْلُحِينَ موضع يقال هذه سَيْلُحُونَ وهذه سَيْلِحِينَ ومثله صَرِيْفُونَ وصَرِيْفِينَ
قال وأَكْثَرُ ما يقال هذه سَيْلُحُونَ ورَأَيْتِ سَيْلِحِينَ وكذلك هذه قَيْنَسَرُونَ ورَأَيْتِ
قَيْنَسَرِينَ ومُسْلِحَةٌ موضع قال لهم يومُ الكَلَابِ ويومُ قَيْنَسِرٍ أَرَأَيْتَ على مُسْلِحَةٍ
المَزَادَا .

(* قوله « أَرَأَيْتَ على مسلحة المزادا » في ياقوت « أَقام على مسلحة المزارا ») .

وسَلِّحُ قَبِيلَةٌ من اليَمَنِ وسَلَّحَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ من خَيْبَرَ وفي الحديث تكون أَبَعَدَ

مَسَالِحُهُم سَلَاحٌ وَالسُّلَاحُ وَوَلَدُ الْحَجَلِ مِثْلُ السُّلَاكِ وَالسُّلَافُ وَالْجَمْعُ سِلَاحَانُ أَ نَشْدُ
أَبُو عَمْرٍو لِرَجُؤَيْسَةَ وَتَتَدَبَّعُهُ غُيُورٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَاوَةً كَسِلَاحَانِ حَجَلِي
قُمْنَ حِينَ يَقُومُ وَفِي التَّهْذِيبِ السُّلَاخَةُ وَالسُّلَاكَةُ فَرخُ الْحَجَلِ وَجَمْعُهُ سِلَاحَانُ
وَسِلَاحَانُ وَالْعَرَبُ تَسْمِي السُّمَّاكَ الرَّامِحَ ذَا السُّلَاحِ وَالْآخَرَ الْأَعْزَلَ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ
السُّلَاحُ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْغُذْرَانِ وَحَيْثُمَا كَانَ يُقَالُ مَاءُ الْعِدِّ وَمَاءُ السُّلَاحِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ مَاءُ الْكَرَاعِ وَلَمْ أَسْمَعْ السُّلَاحَ